

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[137] اتجهوا الى الحق وطلبوه " (1) ويلاحظ هنا: ان بعض هذه الكرامات قد اقترنة بإخبار النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله للمسلمين بأن البلاد سوف تفتح عليهم حتى الامبراطوريات العظمى التي كانت تحكم العالم آنئذ، وهما امبرطورييتا الروم وفارس. وإذا جاء الخبر من الصادق المصدق، الذي يعتقد المسلمون انه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، في حالة مواجهة الاخطار الكبرى والمصيرية، فانه يكون اكثر رسوخا في النفس، واعظم اثرا في اثاره الهمم وشحن العزائم ونحن نشير هنا الى طائفة من هذه الكرامات، بقدر ما يسمح لنا به المجال، فنقول: نبوءة صادقة للنبي (صلى الله عليه وآله) يقول المقريري وغيره: " وضرب بالكرزن، فصادفة حبرا، فصل الحجر (اي ترودة صوته في صليل الفأس)، فضحك رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقول: مم تضحك يا رسول الله ؟ ! قال: أضحك من قوم يؤتى بهم من المشرق في الكبول (الكبل القيد العظيم)، يساقون إلى الجنة وهم كارهون " (2)

(1) خاتم النبيين ج 2 ص 944 (2) امتاع

الاسماع ج 1 ص 223 والمغازي للواقدي ج 2 ص 449 وكنز العمال ج 10 ص 285 عن ابن النجار

(*)